

## تفسير السمعي

@ 457 ( ^ ) إن ا سميع بصير ( 75 ) يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وإلى ا ترجع الأمور ( 76 ) يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ( 77 ) وجاهدوا في ا حق جهاده ) \* \* \* \* ما بين أيديهم : ما قدموا من العمل ، وما خلفهم : ما أخرجوها فلم يعملوها . . .  
وقوله : ( ^ ) وإلى ا ترجع الأمور ) تصير الأمور . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا ) والركوع والسجود معلومان ، ولا تقبل صلاة إلا بهما سوى صلاة الجنابة . . .  
وقوله : ( ^ ) واعبدوا ربكم ) أي : وحدوا ربكم ، ويقال : أخلصوا في ركوعكم وسجودكم . . .  
وقوله : ( ^ ) وافعلوا الخير ) أي : صلة الأرحام ومكارم الأخلاق وسائر وجوه البر . . .  
وقوله : ( ^ ) لعلكم تفلحون ) ( وتفوزون ) . . .  
وفي هذه الآية سجدة للتلاوة منقولة عن جماعة من الصحابة ، وروى مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر أن النبي قال : ' في الحج سجدتان ، من لم يسجدهما فلا يقرأها ' ، وفي رواية : ' من لم يسجدهما فلم يقرأها ' . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) وجاهدوا في ا حق جهاده ) اعلم أن الجهاد يكون بالنفس ، وبالقلب ، وبالمال ؛ فأما الجهاد بالنفس فهو فعل الطاعات واختيار الأشق من الأمور ، وأما الجهاد بالقلب فهو دفع الخواطر الردية ، وأما الجهاد بالمال فهو البذل ( والإيثار ) . . .  
وقوله : ( ^ ) حق جهاده ) قال بعضهم : ' هو أن يطيع ا ( ولا يعصيه ) ، ويذكره